

محمد رمضان «يخرج عن النص» بسبب التحفظ على أمواله ويثير الجدل

انتقادات واسعة للممثل المصري تسلط الضوء على الحدود المسموح بها للتعبير في مصر



انتقادات واسعة من ممثلين وسياسيين وكتاب وإعلاميين للممثل المصري بسبب «البليبة» التي أثارها واستغلت أسوأ استغلال من الإعلام الكاره للبلد، تسلط الضوء على حدود الفنانين المصريين في التعبير عن آرائهم.

القاهرة - شن فنانون مصريون هجوما حادا على الممثل محمد رمضان بسبب مقطع فيديو نشره عبر حسابه على إنستغرام، أعلن فيه أن البنك الذي يتعامل معه تحفظ على أمواله، دون أن يكشف عن السبب.

وعلق على قرار تحفظ أحد البنوك على أمواله قائلا «صحيت من النوم النهارده على تلفون من البنك يقول الدولة تحفظت على أموالك، رديت عليه وقلت له أنا وفلوسي وبيوتني ولحم كتافي ملك بلدي وأهل بلدي، وتابع أن «الشعبين اللي زي حالاتي والفلاحين والصعايدة قد ما يحطوا فلوس في البنك، قد ما يبسيوا فلوس في بيوتهم.. مستورة».

وضعت مواقع التواصل الاجتماعي بمقطع الفيديو الذي نشره رمضان على إنستغرام ونال أكثر من 3 ملايين مشاهدة. وتبين أن أمر التحفظ متعلق بالطيار الراحل أشرف أبو اليسر، صاحب الأزمة الشهيرة مع محمد رمضان، والذي حصل على حكم نهائي بتعويض قيمته 6 ملايين جنيه، وبعد تدخل الوراثة لدى القضاء، صدر قرار بالتحفظ على أموال المدين إلى حين سداد التعويض المستحق.

وقور وضوح الصورة، اختلفت ردود الأفعال تجاه ما نشره الممثل المصري، حيث شن البعض هجوما شديدا على رمضان، واعتبروا أن الكلمات التي ذكرها تمس بالدولة المصرية وتهديد للاقتصاد، وبالتالي كان عليه أن يتماثل لسأله وأن يكون حذرا في كلماته، قبل أن يتسبب في جدل واسع دون توضيح.

وغردت الكاتبة أنيسة حسونة:

إزاي محمد رمضان يقول «إن الدولة تحفظت على أمواله وبيوته وممتلكاته فدى وإن أمواله وبيوته وممتلكاته فدى وطنه»، بينما الأمر يتعلق بالتحفظ على الأرصدة اللازمة لتنفيذ حكم المحكمة الخاصة بتعويض المرحوم الطيار أبو اليسر!

وهاجم عمرو مصطفى عبر صفحته الرسمية على فيسبوك وطرح فيه حوارا تخيليا بينه وبين موظف البنك، على طريقة محمد رمضان، خضت مشكلات كثيرة جدا مالهش قيمة، وفي برنامج العرافة رمضان اللي فات، طلعت وقدمت نصيحة لمحمد رمضان إنه يستفيد بتجربتي ويبطل مشكلات، لكن للأسف النهارده اتفاجأت بييه ببحاول قلب الحقائق، بفيديو يخص مشكلته الشخصية في التحفظ على أمواله.. غير تلميحاته بأن مصر وأهلها لو محتاجة فلوسي يتفضلوا أنا جاهز!.. وأضاف:

Amr Mostafa لا يا رمضان مصر وأهلها مش في حاجة لفلوسك ولا فلوس أي حد.. بعد إنك حل مشكلاتك الشخصية من غير ما تدخل اسم بلدي في أزماتك... والجمهور المصري اللي أنت بتخاطبه بمشكلة شخصية ده جمهور واعي جدا وينتمي لمصر أولا قبل محمد رمضان أو أي فنان آخر... (الوالد الأول والأخير لمصر).. وأنا كشخص من القوة الناعمة اللي بتمثل مصر واجبي أنني أحذر من إقحام اسم بلدي في أزماتك واجبي أنني أغير على بلدي أنا وأي حد يحب البلد دي.. «مصر»..

فيما اختار الفنان خالد سرحان السخرية ليعلق على الأزمة، ونشر مقطع

فيديو عبر صفحته الرسمية على فيسبوك وطرح فيه حوارا تخيليا بينه وبين موظف البنك، على طريقة محمد رمضان، إلا أنه سرد الأمر بشكل كوميدي. وقال «صحيت من النوم النهارده على مكالمة من موظف البنك يقول إنهم ببسحبوا قسط القرض اللي علي ملقوش فلوس في الحساب.. عاين أقول للبنك عيب كدا أنا لحم كتافي من خيركم والـ75 جنيه اللي في الحساب أنا معايا في البيت قدكم 3 مرات ولا يهمني».

ولم تقتصر الانتقادات على الفنانين، فقدم المحامي المصري سمير صبري ببلاغ للنائب العام ضد محمد رمضان، بتهمته بنشر أخبار كاذبة من شأنها تهديد الاقتصاد المصري، وطالب بالتحفظ على الباقي من أمواله ومنعه من مغادرة البلاد. وغرد الإعلامي دندراوي الهواري:

رغم كثرة خروجه عن النص، وافتعاله لأزمات تدرج في موسوعة الغرائب والعجائب المثيرة للاستهجان، المظف بغضب، تحاشيت الحديث عن الممثل محمد رمضان. لكن ما فعله اليوم من اختلاق لقصة الحجز على أمواله في البنوك، أجبرني للحديث عنه. محمد رمضان، عدو نفسه، ومدمر لنفسه بنفسه. خسارة، كان ممثلا واعدا.

وقال الناشط السياسي محمود بدر:

الاستاذ رمضان ميسوط من البليبة اللي عملها دي واللي تم استغلالها أسوأ استغلال من الإعلام الكاره للبلد. ميسوط دلوقتي يا شبح وهم يقولوا إن «الدولة» زي ما أنت قلت بتتحفظ على أموال الناس ويتأخدها ليها.. لا تبقى عاين تركب التريند أركب براحتك. بس متركبوش على قفا بلدك عيب أكبر واختش!

وكتب الناشط السياسي وائل غنيم:

محمد رمضان عامل فيها ضحية بتمثيل هايب.

ويملك الفنانون قدرة هائلة على التأثير في الجماهير، حتى لو كان الأمر خارج إطار الفن، ويثمن الجمهور ما يصله عبر المشاهير عموما. يذكر أن تصريحات الممثلين التي يبحثون من خلالها عن إثارة الجدل كثيرا ما تكون في ميزان مستخدمي تويتر. وغالبا لا يخرج الممثلون والفنانون وحتى مؤثرو مواقع التواصل الاجتماعي

باحث دائم عن الجدل

عن الرواية الرسمية المسطرة لهم. ويدافع الفنانون عن أنفسهم باعتبار أنهم مواطنون طبيعيون ومن حقهم أن يعبروا عن آرائهم بكل وضوح، لكن رغم ذلك فهم لا يدخلون مناطق خلافية أبدا. وتوظف السلطات المصرية نجومية الممثلين والفنانين كأحد أوجه القوى الناعمة. ويرفض مغردون أن يكون محمد رمضان قوة ناعمة لمصر. وكتب مغرد:

اعتقد نموذج محمد رمضان ده مستحيل يكون قوة ناعمة. إن كمال الشناوي وشكري سرحان وأحمد زكي ورشدي أباطة وعماد حمدي.. يبقوا إيه.

وكتب معلق:

محمد رمضان فقااعة فساد صنعها موجه عدم الانضباط الأخلاقي بعد ثورة يناير في 2011، تصرفاته والجدل الذي يحبب أن يعيش فيه يجعلنا نرى أننا أمام إنسان حديث نعمة غير منضبط فكريا. في الأخير كل شيء في يد المصريين ومن صنع الفساد والبليبة قادر على التغيير. تحيا مصر دون أمثال رمضان.

وقال المحلل السياسي «السلطة الحاكمة في تركيا تستطيع حماية أنصارها ولو ارتكبوا جريمة الاغتصاب، في حين أن المعارضة تعجز للأسف عن منع إرسال نوابها البرلمانيين خلف القضبان الحديدية». وتندد جمعيات نسوية بما تعتبره تقصيرا من جانب الرئيس التركي الذي يشجع على استمرار العنف ضد النساء في تركيا، متهمه إياه بتسخيف التمييز ضد النساء.

وفضحت «زلتات» متعاقبة من سياسيي حزب العدالة والتنمية الحاكم في حق النساء الوجه الحقيقي لتفكير هؤلاء. ووفق مغردين فإن هؤلاء السياسيين لا يتوانون عن «إخراج الدواش الذين بداخلهم».

ولا تعد جرائم قتل النساء بطريقة بشعة حالات نادرة في تركيا، وهي تغير غضبا وصدمة في المجتمع خاصة أن أغلبيتها يكف ليصبح «انتحارا». ولا يتوقف أتراك عن انتقاد أردوغان وسياساته على مواقع التواصل الاجتماعي في تحد واضح للرئيس الذي يستغل تهمة إهانة الرئيس للرجح بالمتقدين له في السجن.

وتستهدف حملات مفرضة ومدبرة نجمات تركيا اللاتي لا يدرن في فلك النظام التركي عبر التجنيس الإلكتروني

لا تستطيع أن تقول. سوف تتحقق العدالة ذات يوم. ما قالته ايزغي مولا كان صحيحا كل من يحكم ضيرهم سيؤول نفس الأشياء. وانقد مغرد سياسي الكليل بمكياالين قائلا:

في بيئة تعتبر فيها الكلمات المخزية والبغيضة والمخادعة التي يتم التحدث بها إلى كمال كيلجدار أوغلو حرية تعبير، يعتبر وصف فنان لغضب منصف بأنه مغتصب إهانة. لا يمكننا حتى العثور على جثة العدالة بعد الآن.



وغرد تبك سوياش العمدة الأولى لبلدية إزمير الحضرية:

تمرد ايزغي مولا هو نمرد كل من يؤمن بالمساواة بين الجنسين في بلدنا ويدافع عن اتفاقية إسطنبول.

ولاقت تغريدة العمدة انتشارا واسعا.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد أعلن مارس الماضي انسحاب تركيا من اتفاقية إسطنبول لحقوق المرأة، وأثارت الخطوة انتقادات شديدة من قبل حلفاء تركيا الغربيين وادت إلى احتجاجات في جميع أنحاء البلاد. وغرد الممثل التركي ميرت فرات تعليقا على صورة والدة الفتاة المنتحرة:

تغرق الأم في الم ودموع، عندما

سراح مغتصب عديم شرف». وأضافت «لقد أخذتم منا الدعاء، الزمنى، الطلب والأمل... ماذا عساي أن أقول أسفي عليكم أسفي عليكم». ورفع أورهان قضية ضد الممثلة واتهمها بالإهانة وطالب محاميه بسجن ايزغي لمدة سنتين وأربعة أشهر.

وأبدى الجمهور غضبه من الأخبار المتداولة عن سجن الممثلة وشاركوا عدة تعليقات كان أبرزها «وصلنا إلى زمن صارت كلمة الحق خطيرة على صاحبها».

وشارك مشاهير في تركيا على غرار الممثلين فرح زينب عبدالله وهمازال كايا والفنانة هاديسه وغيرهن في هاشتاغ YalnızDeİsinEzgiMola لدعم ايزغي. وكتب الصحافي التركي كان دوندار على تويتر:

ردا على إطلاق سراح الرقيب موسى أورهان، الذي كان يحاكم بتهمة الاعتداء الجنسي على إيبك والتسبب في انتحارها. وتم رفع دعوى تشهير ضد ايزغي بسبب تغريدة، لذلك دعونا نكرر البيان ونتواطأ: اختنقا في انعدام الضمير الخاص بكم! أنت لست وحدك ايزغي مولا.

أبرز تغريدات العرب

Al_Ani_Ayad

طريقة لفظ حرف الراء ليست لها علاقة بمستوى الدلال المنزلي ولا المنزلة الاجتماعية ولا «البغددة». كلما زاد التصنع بلغف مخارج الحروف، كلما سارع المستمع للملثة أنوات استماعه بعيدا عن المتحدث/ة. جمهورك الحقيقي هو من يدعم أفكارك لا من ينهجر بما تفرضه عليه من مظاهر بهرجة.

PauloCoelhoArab

من الأفضل أن تكون مجنوناً وسعيداً، على أن تكون طبيعياً وبائساً.

suwaidi_jamal

ركزت الجماعات الدينية بشكل عام على الأمور الأخلاقية والروحية والاجتماعية، ولكنها حصرت نفسها بأمور غير سياسية أو اقتصادية، علما بأنه من دون سياسة أو اقتصاد ليس هناك تنظيم للحياة الاجتماعية.

70sul

كم أعت غبي عندما تطلب لفصيل ينفذ اجندة إيرانية فارسية في المنطقة وتمننا أرواح بني جلدتك.

Sara_Y_Yousif

ما يكفي تحطون النسويات بخانات غريبة عجيبة وتحلون حياتهم وشخصياتهم؛ بدل ما تساعدون نساء بلدكم بتوصيل صوتهم ومطالبهم؛ ما ملين من هذا الخطاب العدائي للمرأة؟

e3aziz

مستحيل تدخل تويتر في اي يوم وما تمر عليك تغريدة تطالب بسجن احد.

M_ARahman

الخطا المؤلم الذي يرتكبه الانفعاليون على مواقع التواصل، اعتقادهم أن المتغربين عليهم يُفكرون بالضرورة قبل أن يكتبوا!

«لست وحدك ايزغي مولا».. انتقاد المغتصبين يستوجب السجن في تركيا

ضدهن ووصفهن بأبشع الصفات بالإضافة إلى نشر صور جنسية مفبركة لهن.

والعام الماضي تعرضت الممثلة التركية هازال كايا إلى هجوم شرس من قبل جيوش إلكترونية بسبب دفاعها عن الممثلة التركية بيرين سات التي تعرضت بين الصين والآخر إلى حملات تشويه فجة على مواقع التواصل الاجتماعي. والممثلان تحظيان بشعبية واسعة في العالم العربي.

وتعرف سات التي تحظى بشعبية واسعة في العالم العربي بمواقفها الجريئة المناهضة لأردوغان، ويقول عنها متابعوها إنها «عصية عن الترويض من طرف الإسلاميين». وتحظى صناعة الدراما التركية بمتابعة شخصية من أردوغان الذي يحرص على أن تكون سلاحه الناعم لغزو البلدان العربية وتغيب عقول مواطنيه.

وقال أردوغان خلال لقاء تلفزيوني في مارس من العام 2017 في إجابة عن سؤال حول رأيه في مسلسل «قيامه أرتغرل»، إنه «علينا أن نكتب حكايتنا نحن أولاً».

ويتجه الممثلون المعارضون لطريقة توظيف أردوغان للدراما إلى التعاقد مع تلفزيونات لتقديم أعمالهم بعيدا عن الرقابة الحكومية.